

الحب .. فى زمن الموت

قالت : هل يمكن أن يحب الإنسان فى زمن الموت ؟ .. كيف يشعر بالأشواق واللهفة من ينام على الشوك .. ويفترش الضياع .. ويصادق الغربة ؟ .

كيف فى هذا الظلام الكئيب تتوحد الشظايا لتصنع نجماً ؟ .. وكيف يبدو المستنقع فى عيني حديقة .. والفئران بلابل .. والخفافيش عصافير الجنة ؟ .

كيف أرى « المهرج » إماماً فى المسجد ؟ .. والسفاح يلبس براءة الطفولة ، والقاتل المأجور يغنى باسم الحيارى المتعبين ؟ ..

زمان الموت والقيح والانكسار لا يمكن أن يكون زماناً للحب .. فالحب نبات يحتاج إلى أرض طاهرة نقية لم تلوثها الدماء ولم تدنسها الخيانة والغدر .